عالم المولد

٢
١٩٨٢

مجلة تراثية فصلية

WWW.ATTAWEEL.COM

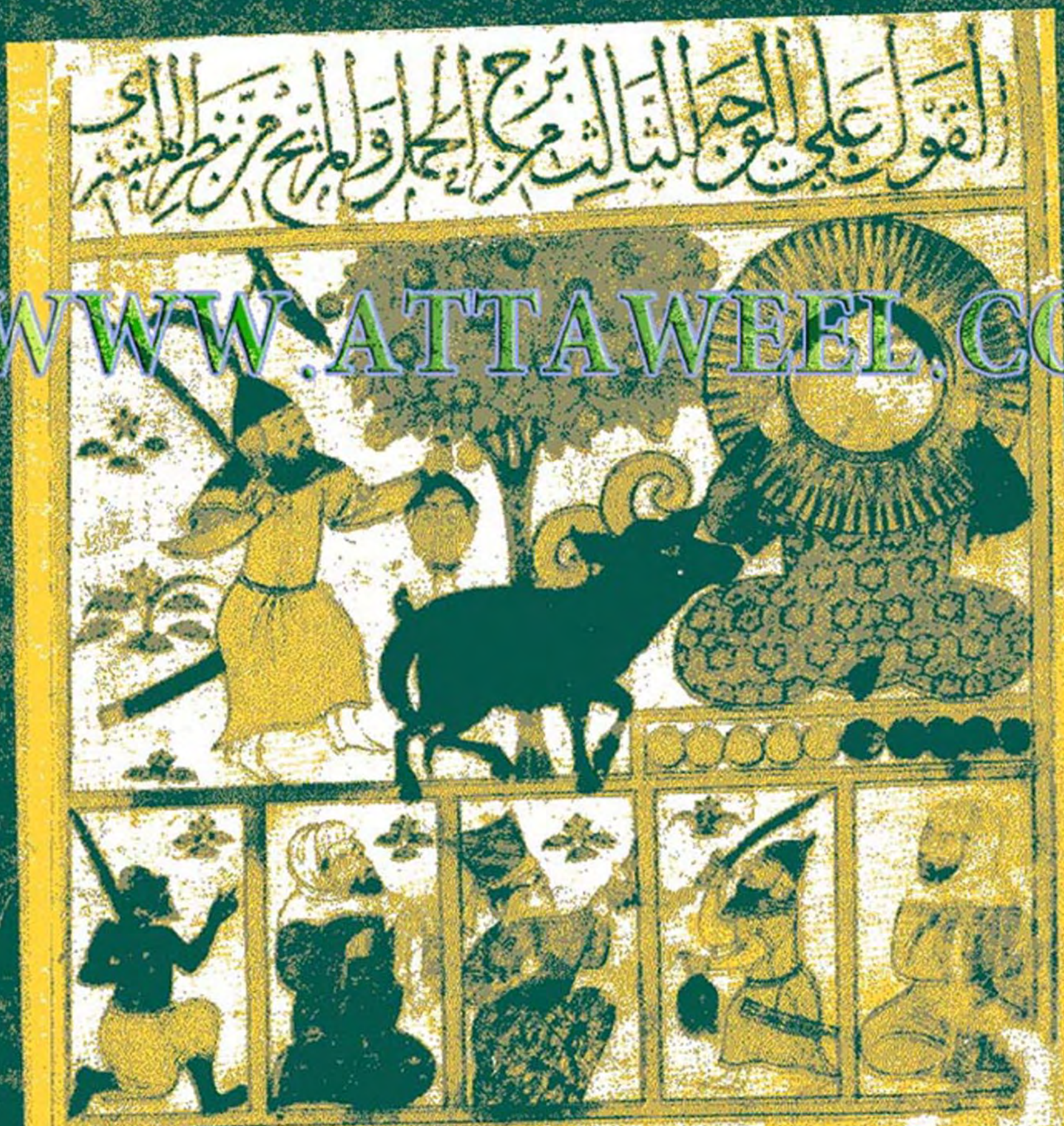

كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس

تأليف الفتح بن خاقان الأندلسي

القسم الثالث ـ الجزء الثاني

تحقيق

هدى شوكة بهنام

دار الجاحظ للنشر ـ بغداد

وله أيضاً :

ألا طَرَقَتْنا والنُّجُومُ رُكُودُ ... وفي الحيِّ أيْقاظٌ وهنَّ هُجُودُ

وقد أعجَلَ الفجْرُ المُلمِّعُ خَطْوَها ... وفي أُخْرياتِ اللَّيْلِ منه عُمُودُ

سَرَتْ عاطِلاً غضبى على الدر(١١٢) وحده ... ولم يدرِ نحرٌ ما(١١٣) دهاه وجيدُ

فما برحتْ الاّ ومن سِلْكِ أدْمُعي ... قلائدُ في لَبّاتِها وعُقودُ

ويا حُسْنَها في يوم نصّت(١١٤) سوالفاً ... تريعُ الى اترابها وتحيدُ(١١٥)

---

(١١٢) ج ، ق : الدهر .

(١١٣) ق : اما .

(١١٤) ن ، ج ، ق : نضت ، والتصويب عن الديوان ، ونصت من نصت الظبية جيدها نصبته فالشاعر يتباهى بجمال حبيبته حين ترفع صفحة عنقها وتختلف الى اترابها .

(١١٥) ج ، ق : وتجيد .

التخريج

٥ ـ [ألا .. هجود]

الديوان ٢٢٤ ـ ٢٤٤ ، القصيدة تقع في ستة وتسعين بيتاً

البيت الاول [ونحن هجود]

البيت الخامس

[ياحسن منها حين نصت سوالفا ... تروغ الى ترابها وتحيد]

والبيت السادس في الديوان ياتي متسلسلا بعد الخامس وفيه [بالفضل المبين]

WWW.ATTAWEEL.COM

ألم يأتهـــا انّـــا كبُرنـا عن الصِبى وأنّـا بَلِينـا والزّمانُ جَـديـدُ
ولا كالليـــــالي ما لهنّ مواثِـــــق ولا كالغواني مـــا لهنّ عُهـــــودُ

ومنهـا[١١٦] :

ولا كالمُعـزّ(*) ابن[١١٧] النَّبيّ خليفةٌ لـه الله بالفخْرِ المبينِ شـــــــهيدُ

ونه أيضـاً :

قـــد مررنـا على مغـــانيك تلكِ فرأيْنـا بهـــا مَشَابِهَ منـــكِ
عارضَتْنـا المهـا الخواذِلُ سـرْباً عنـــدَ اجْراعِها فلم نسلُ عنكِ[١١٨]
لا يُرَعْ للمَهـا بذكرك[١١٩] سِـرْبٌ اشبهتك[١٢٠] في الوصفِ اذ لم تَكُنْكِ
كن عذيري فقـــد رأيتَ مَعَاجي[١٢١] يوم تَبْكي بالجزع[١٢٢] ونهى[١٢٣] وأبكي
بحنـــين مُرَجّـــع وتشـــكٍ[١٢٤] وأنـينٍ موجعٍ[١٢٥] كتشـــكي[١٢٦]

---

(١١٦) ق : منها .
(١١٧) ق : بن .
(١١٨) ج ، ق : ورد البيت برواية مخالفة هي :
[عارضتها المها الخواذِلُ سرباً عند اجزاعها فلم تسلُ عنكي (ج : عنكِ)]
اجراعها : الجرعاء بوزن حمراء ، وملـةمستوية لا تنبت شيئا .
(١١٩) ج ، ق : بذلك .
(١٢٠) ق : اشبهتكي .
(١٢١) معاجي ، المعاج : المكان الذي يعاج اليـهويقام به .
(١٢٢) الجزع : منعطف الوادي ووسطه ومجتمعالشجر .
(١٢٣) ج : وجدا .
(١٢٤) ج : ونشيد .
(١٢٥) ج ، ق : مرجع .
(١٢٦) ق : كتشك .

(*) والمعز : هو معد بن اسماعيل المعز لدين الله العبيديكنيته ابو تميم ولد بالمهدية سنة ٣١٩ وولي وله ٢٢ سنة وهو اول من ملك مصر من بني عبيد بعد وفاة كافـورالاخشيدي امير مصر ، وقد استولى على فاس وتطوان ، وقصد بعساكره الى سجلماسة فملكها وقد قصده ابنهاني، فقصر عليه مدحه [الحلة ٢٠٥/١ ، البيان المغرب ٢٢١/٢ - ٢٢٣] .

التخريج

٦ - (قد .. منك)

الديوان ٥٢٦ - ٥٣٠ القصيدة تقع في تسعة وعشرينبيتا .
البيت الاول [فرأينا فيها]
البيت الثاني [المها الخوائل أسرا با باجراعها]
البيت الثالث [لا برع للمها بذراك سرب فلقد اشبهتك ان لم تكتك]
البيت الرابع [مسعدي حج فقد رايت معاجي يوم ابكي على الديار وتبكي]
البيت الخامس [بحنين مرجع كحنينـي وتشـك مردد كتشـكي]

ونه من قصيدة يمدح بها جعفرا ويحيى ابني[١٢٧] علي بن رومان :

قفا فلامر ما[١٢٨] سرَينا ولا نسري ... وإلا نرى[١٢٩] مشي القطا الوارِدِ الكَدْرِ

قفا تتبيّنْ اين ذا البَرْقُ منهم ... ومن أين[١٣٠] تأتي الريح طيبة النشرِ

لعل ثرى[١٣١] الوادي الذي كنتُ مرّة ... أزورهمُ فيهِ تضوّعُ للسَّفْرِ

والاّ فما وادٍ يسيلُ بعنبرٍ ... والاّ فما تَدْري الركابُ ولا ندري

أكلّ كِناسٍ بالصَّريمِ تظنّهُ ... كِناسَ الظباءِ الدعج والشَّدْنِ العفر[١٣٢]

وهل عجبوا أنّي اسائل عنهمُ ... وهم بينَ احْناءِ الجوانح والصَّدْرِ

وهل علموا أنّى أيَمّمُ أرْضَهُمْ ... وما لي بها غيرُ التَّعَسُّفِ من خُبْرِ

ولي سَكَنٌ تأتي الحوادثُ دونَهُ ... فيبعدُ عن عيني ويقْرُبُ من فِكْري

اذا ذكرتْهُ النّفسُ جاشتْ بذكْره ... كما عَثَرَ الساقي بجامٍ من الخمرِ

فلا تسألاني عن زماني الذي خلا ... فوا لعَصْرِ انّي قبل[١٣٣] يحيى لفي خُسْرِ

---

(١٢٧) ن : يحيى بن ، ج ؛ ق : جعفر بن ،والتصويب عن الديوان .

(١٢٨) ن : قفابى فلا مسرى سَرَينا .

(١٢٩) ق : ترى .

(١٣٠) ق : حيث .

(١٣١) ج ، ق : نرى .

(١٣٢) الكناس : مولج في الشجر يأوي اليه الظبي ليستتر ، الصريم : ما جمع ثمره ، يقال شجر صريم ، وارض صريم ، والمكدّس من الثماروالقطعة المنعزلة من معظم الرمل ، الدعج : شدة سواد العين مع سعتها ، شدن الغزال فهوشادن : اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه ، العفر : الاعفر : الرمل الاحمر والمقصود هناالظباء العفر : من الظباء ما يعلو بياضه حمرة .

(١٣٣) ج ، ق : بعد .

التخريج

٧ ـ [قفا .. الكدر]

الديوان ٢٩٦ ـ ٣١٠ والقصيدة تقع في تسعين بيتا

البيت الاول : [وما نسري ... والا فمشيا مثل مشي القطا الكدري]

البيت الثاني : [ومن اين تسري الريح عاطرة النشر]

البيت الرابع : [والا فذا]

البيت الخامس : [في الصريم]

البيت السادس : [ومن عجب]

البيت السابع : [فهل علموا اني اسير بارضهم]

البيت التاسع [لذكره .. بكاس]

البيت الحادي عشر [مقادة .. على وتر]

وآليْتُ لا أُعْطِي الزَّمَانَ مَقَادَتي ... الى[134] مثل يحيى[135] ثم أُغضي[136] على الوتر

حنيني[137] اليه ظاعِنـــاً ومخيِّمـــاً ... وليس حنينُ الطَّيْرِ الاّ الى الوَكْرِ

وله من قصيدة[138] :

فتكات طَرْفِكِ أم سُـــيُوفُ أبيكِ ... وكؤوس خمْرِكِ أم مراشِـــفُ فِيكِ

أجِلادَ مُرْهفَـــةٍ وفَتْكُ محاجِـــرٍ ... لا أنتِ راحمَـــةٌ ولا أهلُـــوكِ

يا بنتَ ذا[139] السـيف الطويل نجادُهُ ... أكـــذا يجوزُ الحُكْم في ناديكِ

عينـاكِ أم مغناكِ[140] موعِدُنـا على ... وادي الكَرَى نلقـاكِ[141] أم واديكِ

وقال أيضا :

أحببْ بهـاتيكَ[142] القِبابِ قبَابَـــ ... ـا بالحُـــدَاةِ ولا الرِّكاب ركابـا

---

(١٣٤) ن : على .
(١٣٥) ق : نحي .
(١٣٦) ج : اغطى ، ق : اعطى .
(١٣٧) ج : حنتني .
(١٣٨) ق : وقال ايضا .
(١٣٩) ن ، ج ، ق : ذي والتصحيح عن الديوان .
(١٤٠) ج ، ق : معناك .
(١٤١) ن ، ج ، ق : القاك والتصحيح عن الديوان
(١٤٢) ج ، ق : بذيّاك .

التخريج

٨ ـ [فتكات .. فيك]

الديوان ٥٢١ ـ ٥٢٩ القصيدة تقع في ثلاثة واربعين بيتا

البيت الاول [وكؤوس خمر]
البيت الثاني [ما انت]
البيت الرابع [موعدنا ولي .. أو واديك]

٩ ـ [احبب .. ركابا]

الديوان ١٠٥ ـ ١١٨ والقصيدة تقع في واحد وستين بيتا
البيت الاول [احبب بتياك]
البيت الثاني [والعنابا]
البيت الثالث [ان بسفهي .. بعض القائلين]
البيت الخامس [في عذاري كاذبا]
البيت الثامن [فاجعل اليه مطيك الاحقابا]
البيت التاسع [ولتدفعن]
البيت العاشر [طيب الافواه طيب]
البيت الثالث عشر [رضراضا بها]
البيت الخامس عشر [سد الامام بك الثغور وأبله]

فيهـا قُلوبُ العاشـقين تخالتهـــا عَنَمـاً بأيْدي البيض أو[١٤٣] عُنَّـابا

والله لـولا ان يُمَنّفَني الهَـــوَى ويقولَ بعض العـــاذلين تصـابى

لكسرتُ دِمْلُجَها بضيقِ عِنـاقِها ورشَفْتُ من فيها البَرُودِ رُضـابا

بنتم فلـولا أن أُغَيِّـــر[١٤٤] لِمَّتي عَبَثَـــا وألقـاكمُ عليَّ غِضـابا

لخَضَبْتُ[١٤٥] شيبا في مفـارق لمّتي ومَحَوْتُ مَحْوَ النَّقْس[١٤٦] عنه شبابا

وخضبْتُ مُسْوَدَّ[١٤٧] الحِدادِ عليكمُ لو أنّني أجِـدُ البَيـاضَ خِضابَـا

واذا أردتَ على المشـيبِ وفـادةً فاحْتُثْ مطيَّكَ دونـهُ الاحْقـابا

فلتـأخذنَّ من الزّمـانِ حَمَـامةً ولتبعثنَّ الى الزّمـانِ غُرَابـا

منهـا :

قـد طيَّبَ الاقطـار طيبُ ثنـائه من أجلِ ذا نجدٍ[١٤٨] الثُّغورَ عِذَابَـا

لم تَدْنني أرْضٌ اليكَ وانّمـا جئت السَّـماءَ ففُتِّحت أبْوابَـا

ورأيتُ حولي وَفْـدَ كلّ قبيلـةٍ حتى توهّمْتُ العِـراقَ الزّابَـا

أرْضاً وطئتُ الدُّرَّ من رضراضها[١٤٩] والمِسْكَ تُرْباً والرِّياضَ جَنَـابا

ورأيتُ أجْبَلَ[١٥٠] أرْضهـا منقادَةً فحسبتُها مـدَّت اليـك رقـابا

سـدَّ الامَامُ بهـا الثُّغُور وقَبْلهـا هَزَمَ النَّبِيُّ بقَوْمك الأحْـزابا

---

(١٤٣) ق : ام .
(١٤٤) ج : تغير .
(١٤٥) ج ، ق : لخططت .
(١٤٦) ج ، ق : النفس ، والنقس : المداد يكتب به
(١٤٧) ن ، ج ، ق: مبيض والتصويب عن الديوان
(١٤٨) ج ، ق : نجد .
(١٤٩) الرضراض : الحصى الصغار في مجاري المياه
(١٥٠) ج : اجمل .

الاديب ابو عمر احمد بن فرج الجيّاني (١٥١)(*)

مُحْرِز الخصَل[١٥٢] ، مُبَرِّز في كل معنى وفصل[١٥٣] ، متميز بالاحسان مُنْتَمٍ الى فئة البيان ، ذكي الخَلَد مع قوّة العارضة ، والمنّة الناهضة ، حضر مجلس بعض القضاة وكان مشتهر الضَّبْط ، منتهرا[١٥٤] لمن انبسط فيه بعض البسط ، حتى أن أهله لا يتكلمون فيه الا رمزا ، ولا يخاطبون الا ايماءً فلا تسمع لهم ركزا ، فكلّم فيه خَصْماً له كلاما استطال به عليه لفضل بيانه ، وطلاقة لسانه ، ففارق عادة المجلس في رفض الأنَفَة ، وخفض الحجة المؤتنفة ، وهزّ عطفه ، وحسر عن[١٥٥] ساعده وأشار بيده ، مادّاً بها لوجْه خَصْمِه ، خارجاً عن حد المجلس ورَسْمِه ، فهم[١٥٦] الأعوان[١٥٧] بتقويمه وتَثْقيفه ، ووَزَعَهم بهم[١٥٨] رهبة منه وخشية ، حتى تناوله القاضي بنفسه ، وقال له مهلا عافاك الله اخفض صوتك ، واقبض يدك ، ولا تفارق مركزك ولا تَعْدُ حقك ، واقصر عن انتمائك[١٥٩] وادلالك ، فقال له مهلا يا قاضي أمن المخدّرات أنا فأخفِض صوتي وأستُر يدي وأُغَطّي معاصمي لديك أم من الانبياء أنت ، فلا يُجْهَر[١٦٠] بالقول عندك ؟ وذلك لم يجعله الله الا لرسوله عليه الصلاة والسلام لقول الله تعالى[١٦١] (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيّ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون)[١٦٢] ، ولستَ به ولا كرامه ، وقد ذكر الله تعالى[١٦٣] ان النفوس تجادل في القيامة ، في موقف الهَوْل الذي لا يَعتدِل

---

(١٥١) ج ، ق : الحياتي .
(١٥٢) ج : الخضل .
(١٥٣) ج : وفضل .
(١٥٤) ج ، ق : مشتهرا .
(١٥٥) عن : لم ترد في ج ، ق .
(١٥٦) ج ، ق : فهب .
(١٥٧) [في راس القاضي بنفسه] عبارة وردت بعد [الاعوان] في ج ، ق ؛ وحذفها اوضح للعبارة .
(١٥٨) ج ، ق : فدعر بهم . وزعه يزعه وزعا مثل وضعه يضعه وضعا اي كفّه فانزع هو اي كف .
(١٥٩) ق : اسمايك ، ن : لم ترد .
(١٦٠) ج ، ق : نجهر .
(١٦١) ج ، ق : لقوله .
(١٦٢) [ولا تجهروا ـ وانتم] لم ترد في (ن) ، (الحجرات : ٢) .
(١٦٣) [تعالى] لم ترد في ج ، ق .

(*) احمد بن محمد بن فرج من اهل جيان ، يكنى : اباعمر ، يعرف بالنسبة الى جده فيقال : احمد بن فرج كانت له رواية وعلم باللغة والشعر اغلب عليه ، الذللحكم المستنصر كتاب الحدائق عارض به كتاب الزهرة لابن داود الاصبهاني سجن ثم مات في سجنه سنة ٤٢١هـ (انظر ترجمته في : الجذوة ١٠٤ ـ ١٠٥ ، الذخيرة ١٤٢/١/٢ ـ ١٤٣ (مقتطفات من شعره) ، الصلة ١/٥ ـ ٦ البغية ١٤٠ ـ ١٤٢ ، المغرب ٤ ـ ٦ ، الرايات ١٠٤ ، المغرب ٥٦/٢ ، معجم الادباء ٧٧/٢ ـ ٧٨] .

مَقام، ولا يشبه انتقامه انتقام ، فقال تعالى (يوم تأتي كلّ نفسٍ تجادل عن نَفسِها — الى قوله وهُمْ لا يُظلمون)[١٦٤] ، لقد تعديتطَوْرَك، وعلوت فيمنزلِكَ[١٦٥] ،وانّما البيان، بعبارة اللّسان وبالنطق يستبين الحق من الباطل،ولا بدّ في الخِصام من افصاح الكلام ، وقام وانصرف . فبُهت القاضي ولم يُحِرْ جَوَابا ،وكان في الدولة صدرا من[١٦٦] أعيانها ، وناسق دُرَرِ تبيانها ، نفق[١٦٧] في سوقها وصنّف ،وقرّط[١٦٨] محاسنها وشنّف، وله الكتاب الرائق المسمى[١٦٩] بالحدائق ، وادركهُ في الدولةسعي[١٧٠] ، ورُفض[١٧١] له فيها الرَّعْي[١٧٢] ، واعتقله الخليفة وأوثقه في مكان اخيه فلم يومضلهُ عَفْو ، ولم يشب كدر حاله صفو ، حتى قضى معْتقلا، ونُعِيَ للنائبات نعياً مشكلا[١٧٣] ،وله في السجن أشعار كثيرة ، وأقوال مبدعات منيرة ، فمن ذلك ما أنشده ابن[١٧٤] حزم يصفخيالا طرقه ، بعدما أسهره الوجد وأرّقه :

بأيّهما أنا في الشّكْر بادِ بشُكْر الطّيْف أم شُكْر الرّقادِ
سرى وازداد في[١٧٥] أملي ولكنْ عَفِفتُ فلم أجِدْ منه مُرَادي
وما في النّوْم من حَرَج ولكن جَرَيتُ من المَخافِ على اعْتِيادِي

---

(١٦٤) (النحل : ١١١) .
(١٦٥) ج ، ق : منزلتك .
(١٦٦) ج ، ق : في .
(١٦٧) ن : ونفق .
(١٦٨) ج : وقرطه .
(١٦٩) المسمى : لم ترد في ج ، ق .
(١٧٠) ج ، ق : يسعى .
(١٧١) ج : رفضا ، ق : وفض .
(١٧٢) ج ، ق : المرعى .
(١٧٣) ج : مشكلا .
(١٧٤) ج ، ق : ابو محمد بن حزم .
(١٧٥) ق : فازدراني .

التخريج

١ ـ [بايهما .. الرقاد]

الجلوة ١٠٥
البيت الاول [بادي]
البيت الثاني [واراد بي .. .. انل]
الذخيرة ٢/١/١٤٣
البيت الاول [في الحب]
البيت الثاني [فازداد بي .. .. فلم انل]
ووردت الابيات ايضا في البغيـة ١٤١ ، المطرب ٥ مع اختلاف

وله أيضا :

وطائمة الوصال عدوت[176] عنها ... وما الشيطانُ عنها بالمُطاعِ
بدَت في الليل[177] ساترةً ديباجي ... ظلام الليل[178] سافرةَ القناعِ
وما من لحظةٍ الاّ وفيها ... الى فِتَنِ القلوبِ لها دواعي
فملّكتُ النُّهَى جمحات[179] شوقي ... لأجْرِيَ بالسَّفاف على طِباعي
وبِتُّ بها مَبيتَ الطّفْل يَظما ... فيمنَعُه الفِطامُ من[180] الرِّضاعِ
كذاك الرَّوْض ليس به لمثلي ... سوى نظرٍ[181] وشَمٌّ من متاعِ[182]
ولستُ من السوائم مُهْمَلاتٍ ... فاتّخذ لرياض من المراعي

وله أيضا :

للروض حُسْنٌ فقِفْ عليه ... واصرِفْ عنان الهوى اليهِ

---

(176) ق : غدوت .
(177) ق : بالليل .
(178) ن : ظلام ال ... دياجي منه .
(179) ج ، ق : حجاب .
(180) ن : عن .
(181) ج : وطر .
(182) ج ، ق : بقاع .

التخريج

٢ ـ [وطائمة ... بالمطاع]
الجذوة ١٠٥ ، البغية ١٤١
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :
[بدت في الليل سافرة فباتت ... دياجي الليل سافرة القناع]
البيت الثالث في البغية [دواع]
البيت الرابع [في العطاف] وفي البغية [طباع]
البيت الخامس [السقب .. فيمنعها الكمام] وفي البغية [فيمنه]
البيت السادس [ما فيه لمثلي]
البيت السابع في البغية [المراع]
الذخيرة ٢/١/١٤٢
البيت الاول [عفت عنها .. فيها بالمطاع]
البيت الثاني
[سافرة فباتت ... دياجي الليل سافرة القناع]
البيت الرابع [فملكت الهوى .. .. في العطاف]
البيت الخامس [عن الرضاع]
البيت السادس [ما فيه]
ووردت الابيات ايضا في الرايات ١٠٤ ، المغرب ٥٦/١

٣ ـ [للروض .. اليه]

أمـا تـرى نَرْجِسـاً نضـيرا يـرنو اليـه بمُقلَتَيْـه
نثـرُ حبيبي على رباه[١٨٣] وصَفْـرتي فوق وجنَتَيْـهِ

وله أيضا :

بمَهْلَكةٍ يَستَهلِكُ الحَمْدُ عفوَها ويَتْرُكُ شَمْلَ العَزْمِ وهو مُبَدَّدُ
ترى عاصِفَ الأرْواح فيهـا كأنَّهـا منالأيْنِ تَمشي[١٨٤] ظالِع[١٨٥] أو مقيد

الاديب ابو عبدالله محمد بن الحداد (*)

شاعر[١٨٦] مادح ، وعلى ايك[١٨٧] النـدىصـادح ، لم ينطقـه جُـود[١٨٨] معن أو صُمادح(**) فلم يرم مثواهما ، ولم ينتجـعسواهما ، واقتصر على المرية[١٨٩] ، واختصر قطع المَهامه وخوض البريّة ، فعكف فيهـا ينثر[١٩٠]درره في ذلك المتدى ، ويرتشف أبدا ثغور ذلك انندى ، مع تميزه بالعلم ، وتحيُّزه[١٩١] الى فئةالوقار والحِلم ، وانتمائه الى آيـة سـلف ؛

(١٨٣) ق : رياه .
(١٨٤) ج ، ق : يمشي .
(١٨٥) الظالع : الذي به عرج وغمز في مشيه .
(١٨٦) ن : هو شاعر .
(١٨٧) ج ، ق : ايدي .
(١٨٨) ن ، ق : ابن .
(١٨٩) ج : المروية .
(١٩٠) ق : بنثر .
(١٩١) ج : وتخيره .

(*) ابو عبدالله محمد بن احمد بن الحداد القيسي : وصفبالتفنن في العلوم لاسيما القديمة منها ، ويقال ان ديـوان شعره كبير جليل ، قضى وقتا طويلا عند المعتصم بنصمادح ملك المرية ، ثم فر عنه الى ابن هود صاحب سرقسطة توفي سنة ٨٠هـ [انظر ترجمته في : الحلة ٢٩٧ ،الخريدة ١٧٧/٢/٤ ـ ٢٠٩ ، المعجون ٩٩ ـ ١٠٠ ،الذخيرة ٦٩١/٢/١ ـ ٧٢٩ ، المغرب ١٤٣/٢ ـ ١٤٥ ، الرايات١٠٦ ، فوات الوفيات ٢٨٢/٢ ـ ٢٨٤]

(**) معن وصـمادح : هما ابنا ابي يحيى محمد بن عبدالرحمن والي وشقة ، وعندما اخرج منها في الفتنة صار الى ابي الحسن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ابي عامرصاحب بلنسية الملقب ـ بالمنصور ـ فاكرمه واوطنه بلده ، وصاهر ابنيه ممنا (ابا الاحوص) وصمادحا (ابا عتبة) :زوجهما اختيه ، وبقي معن في كنف صهره عبدالعزيز محمد بن معن ، وكان ابوه قد اخذله البيعة بعد ان عرضها علىاخيه ابي عتبة فدفعها وابى قبولها فتمت لابي يحيى الامارة ولقب بـ « المعتصم بالله » وكان رحب الفناء جـزيلالعطاء ، بينه وبين اصحابه ملوك الطوائف فتن ، وكان يعقد المجالس بقصره للمذاكرة والمناظرة ولزم حضرته الشاعرابو عبدالله بن الحداد وفيه استفرغ شعره ثم توفي سـنة ٤٨٤هـ [الحلة ٧٨/٢ ـ ٨٨] .

التخريـج

٤ ـ [بمهلكة .. مبدد]
المقطوعتان الثالثـة والرابعة لم ترد في المصادر التيترجمت للجياني

ومذهبه[١٩٢] مذاهب أهل الشّرف ، وكان لـه لَسَنٌ ورُواء يشهدان له بالنباهة ، ويُقلّدان كاهله ما شاء من الوجاهة ، وقد اثبتّ له بعضَ ما قذفه من دُرّه[١٩٣] ، وفاه به من محاسن غرّه[١٩٤] ، فمن ذلك قوله :

الى الموت رُجْعي بعد حين فان أمُتْ ... فقد خُلّدَتْ خُلْد الزّمان مناقبي
وذكْريَ في الآفاق طار كأنّه[١٩٥] ... بكلّ لسانٍ طيبُ عذراء كاعِبِ
ففي أيّ علْم لم تُبرِّزْ سوابقي ... وفي أيّ فنّ لم تبرّزْ كتايبي

وحضر مجلس المعتصم بحضور ابن اللّبّانة[*] فأنشد فيه قصيدا أبرز به من عرى الاحسان ما لم ينفصم[١٩٦] واستمر فيها يستكمل بدائعها وقوافيها ، واذا هو قد أغار[١٩٧] على قصيد ابن الحداد الذي أولـه : عُج بالحِمَى حيث انظباء[١٩٨] العِينْ

فقال ابن الحداد مُرْتجلا :

حاشا لعَدْلك يا ابنَ مَعْنٍ أن يُرَى ... في سِلْكِ غيريَ دُرّيَ المكنونْ
وإليْكَها تشكو استلاب مطيّها ... عُج بالحمى حَيْثُ الظباءُ[١٩٩] العِينْ
فاحْكُمْ لها واقطَعْ لِسَانًا لا يَدا ... فلِسانْ من سَرَق القريض يمينْ

---

(١٩٢) ج ، ق : ومذاهبه .
(١٩٣) ج : دره .
(١٩٤) ج : غره .
(١٩٥) ج : طيبا كانها ، ق : طيبب .
(١٩٦) ج ، ق : ما لا يصم .
(١٩٧) ج : اعار .
(١٩٨) ج : الخماض ، ق : الخماص .
(١٩٩) ج : الخماض ، ق : الخماص .

(*) ابن اللبانة : ابو بكر الداني ، شاعر مجيد كان مقربا للمعتمد بن عباد ثم ارسله الى المغرب فتراسلا هنالك بالإشعار واتصل بناصر الدولة وخلفه المرتضى ومدحهما لذلك اتخذ الشعر بضاعة ومكسبا فاخذ جوائز الملوك ونال اسنى الرتب (قلائد العقيان ٢٨٢ ـ ٢٩٠ ، المعجب ١٠٤ ـ ١٠٨ ، ١١٠ ـ ١١٢)

التخريج

١ ـ [الى .. مناقبي]

٢ ـ [حاشا .. المكنون]

هاتان المقطوعتان لم تردا في المصادر التي ترجمت لابن الحداد .

ونه أيضـا :

يا غائباً خطراتُ القلبِ مَحْضـرُه ... الصّبرُ بعـدك شيءٌ لسـت أقدرُه
تركتُ قلبي وأشـواقي تفطّـرُه[200] ... ودمْعُ عيني وأحـداقي تحـدرُه
لو كنت تبْصِـر في تدميرَ حالتنـا ... اذاً[201] لأشـفَقتَ مما كنت تبصِرُه
فالعينُ دونَك لا تحلى[202] بلذّتهـا ... والدّهرُ بعـدَك لا يصفو تكدّرُه
أخْفي اشْتِياقي وما أطويه من أسَفٍ ... على البريّة[203] والأنفـاسُ تظْهِرُه

وله أيضا :

إنّ المـدامع والزّفِـيرْ ... قـد اعْلَنـا مـا في الضّمِـيرْ
فَعَـلامَ أخْفِي ظـاهراً ... سَـقَمِي عليّ بـه ظهِـير
هَبْ لي الرّضـا من ساخطٍ ... قلبي بسَاحَتِهِ الأَسِـيرْ

ونه أيضا :

أيهـا الواصِلُ هَجْـري ... أنـا في هجـرَان صَبْـري
ليت شـعري أيُّ نَفْـعٍ ... لكَ في إدْمَـانِ ضُـرّي

وله أيضـا :

يـا مُشْبِـهَ الملكِ الجعديّ تسميةً ... ومُخْجِل القَمَـرِ البـدْرِيّ أنوارا

---

(٢٠٠) ج ، ق : تقطره .
(٢٠١) ن : اذن .
(٢٠٢) ج ، ق : لا تخلو .
(٢٠٣) ج ، ق : المرية .

التخريـج

٣ ـ [يا غائبا .. القدره]
٤ ـ [ان ... الضمير]
٥ ـ [ايها ... صبري]
٦ ـ [يا مشبه .. انوارا]

المقطوعات المشار اليها انفرد ابن خاقان بروايتها حيثلم ترد في المصادر التي ترجمت لابن العطاد

وله أيضـا :

تطـالبُنِي نفْـسي بما فيـه صَوْنُهَا ... فأعْصِي ويَسْطُو شوقُهَا فأُطِيعُهَا
ووالله ما يَخْفَى عليَ ضَلالُهَـا ... ولكنّهـا تَهْوي فلا أسْتَطِيعُهَـا

وله أيضا[٢٠٤] :

اسـتودعُ الرحمنَ مُسْـتَوْدِعي ... شَـوْقا كمثل النّـار في أضْلُعي
اتـركُ من أهْوَى وأمضي كـذا ... والله مـا أمْضِـي وقلـبي معي
ولانـأى شـخْصُك عن ناظِـري ... حينـا ولا تُطْفَـك عن مسـمعي

وله أيضا[٢٠٥] :

لعلّك بالوادي[٢٠٦] المقدّس شـاطِئٌ ... فكالعنبـر الهنـديّ ما أنـا واطِئُ
وانّي في ريّـاك واجـدٌ ريحهم ... فرَوْحُ الهوى بين الجوانح ناشِـيءُ
ولي في الشّـرَى من نارِهم ومنارِهم ... حـداةٌ هُـدَاةٌ والنّجومُ طوافِئُ
كذلك مـا حنّت ركـابي وحَمْحَمَت ... حُدَاتي وأوْحى ذكْرهـا المتبـاطِئُ

(٢٠٤) الابيات لم ترد في (ن) .
(٢٠٥) القصيدة لم ترد في (ن) .
(٢٠٦) ق : بالواد .

التخريج

٧ ـ [تطالبني .. فاطيعها]

٨ ـ [استودع ... اضلعي]
هاتان المقطوعتان انفرد ابن خاقان بروايتهما .

٩ ـ [لعلك .. واطيء]
الذخيرة ٧٠٩/٢/١ ـ ٧١١
البيت الثالث [هداة حداة]
البيت الرابع [لذلك .. عرابي واوحى سيرها]
البيت السادس [فيدا حمتها مقاصر]
البيت العاشر [فكيف ارقى]
ورد من المقطوعة ستة ابيات فقط الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، السادس ، العاشر ، والابيات الاخرى ورد بدلها ابيات اخرى
الخريدة ١٧٧/٢/٤ ـ ١٧٩
البيت الاول : [للوادي]
البيت الثالث والرابع جاءا برواية الذخيرة
البيت السادس [فيدا]
والابيات : الثاني والسابع والثامن والعاشر والحادي عشر لم ترد في الخريدة وقد جاءت بعض ابيات القصيدة في المصادر التالية مع اختلاف : الوفيات ٤١/٥ ـ ٤٢ ، الرايات ١٠٦ ، المغرب ١٤٤/٢ ، الاحاطة ٢٢٥ ـ ٢٢٦

ويـا حبَّـــذا من آل لُبْنَى مواطنٌ ... ويـا حبّذا من أرض لُبْنى[٢٠٧] مواطئ

ولا تحسبوا سُعْدى حَوَتْها مَقَاصِرٌ ... فتلك قلوبٌ ضمنتها[٢٠٨] جآجئ[٢٠٩]

وفى الكِلَل[٢١٠] اللاّتي لِعَزّة طيبة[٢١١] ... يَحِفُّ بها زُرْق العَوالي الكوالئ[٢١٢]

أفاتكةُ الألحاظِ ناسِـــكَةَ الهَوَى ... وَرَعتِ ولكنْ لحْظُ عينيك خاطئ

وآل الهوى جَرْحَى ، ولكن دمـــاؤهم ... دموعٌ هوام ، والجُـــروحُ مآقئ

وكيف أُعاني كَلْم طَرْفِك في الحَشَا ... وليـــس لتمـــزيق المهنّـــدِ رافئ[٢١٣]

ومن أين أرْجُو بُرْءَ نَفْسي من الهَوَى ... وما كلُّ ذي سُقمٍ من السُّقْم بارئ

وله أيضا :

بخافقـةِ القَرْطَيْنِ قلْبُكَ خـافِقٌ ... وعن خَرَسِ القُلْبَيْنِ[٢١٤] دمعك ناطِقُ

وفي مشرقِ العُشْغين للبدرِ[٢١٥] مغربٌ ... وللفكر حـالاتٌ وللعَيْن شـــارِقُ

وبين حصى اليـاقوتِ مـاءُ وَسَامةٍ ... مُحَلاّةٌ عنـــه الظبـــاءُ السَّوَابِقُ

وحَشْوُ قِباب الرَّقْم أحْوَى مقرطَقٌ ... كما آسُ روض عطفُه والقراطِـــقُ

غـزالٌ ربيبٌ في المقاصـــــر كانِسٌ ... وخوط[٢١٦] لبيب بالغـــدائر وارق[٢١٧]

---

(٢٠٧) ج ، ق : آل لبنى والتصويب عن الخريدة ٢/١٧٨/٤ .

(٢٠٨) ق : ضمنتها .

(٢٠٩) ج : اجاجيء .

(٢١٠) الكِلل : مفردها كلّة : ستر رقيق مثقب يتوقى من البعوض .

(٢١١) ق : ظبية .

(٢١٢) الكوالىء : المحترسة ، اكتلأت عينه : سهرت وحذرت امرا .

(٢١٣) ج : راقيء .

(٢١٤) القلب من السوار : ما كان قلبا واحدا ايما كان مفتولا من طاق واحد لا من طاقين .

(٢١٥) ج ، ق : للصبر .

(٢١٦) الخوط : الغصن الناعم .

(٢١٧) ج : بارق . والبيت الخامس لم يرد في (ن)

التخريج

١ ـ [بخافقة .. ناطق]

انفرد ابن خاقان برواية هذه الابيات

الاديب الاسعد بن بليطة (*)

سرد البدائع أحسن السَّـــرْد ، وافترس المعاني[٢١٨] كالأسد الوَرْد ، وأبـــرز دُرَرْ المحاسن من صَدَفها ، وحاز من بحـر الاجادة وشَرَفها ، ومَدَح ملوكا طوّقهم من مدايحـه قلائد ، وزفّ اليهم منها خرائد ، وجلاها عليهم كواعب ، بالألباب لواعب ؛ فأسالت العوارِف . وما تقلص له من الحظوة ظلّ وارِف ، وقـد اثبتّ له ما يعترف بحقّه ، ويُعرف به مقدارَ سبقه[٢١٩] ، فمن ذلك قولُه :

برامة ريم"[٢٢٠] زارني بعـــدما شَطّا تقنّصتُه بالحِلْم في الشطّ فاشتطّا

---

(٢١٨) ج ، ق : المعالي .
(٢١٩) ج ، ق : وتعرف به مقدارا لسبقه .
(٢٢٠) ج : رئم ، ق : ديمْ .

(*) ابو القاسم الاسعد بن ابراهيم بن الاسعد القرطبي :شاعر ، اديب وخطيب وصف بانفجار عيون الادب بخاطره ، والغوص في بحر المعاني والابكار ، ومعظم اشعاره في بني صمادح ملوك المرية، وكان سمح البديهة والروية ،توفي في حدود سنة ٤٤٠هـ وقد نيف على التسعين ، [انظر ترجمته في : الجذوة ١٧٦ ، الذخيرة ٧٩٠/٢/١ ـ ٨٠١ ، ٩١/١/٣) ، الخريدة ١٦٦/٢/٤ ـ ١٧٦ ، ٦٧٦ ـ ٦٧٩ ، البغية٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، المطرب ١٢٦ ـ ١٢٧ ، المغرب ١٧/٢ ، الرايات ٨١ ـ ٨٢]

التخريج

١ ـ [برامة .. فاشتطا]
الذخيرة ٩١/١/٣) وردت الابيات الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر برواية المطمح عدا الشطر الاول من البيت الخامس عشر جاء بالرواية التالية :
[ارى صفرة المسواك في حوة اللمى]
الخريدة ٦٧٦/٢/٤ ـ ٦٧٨
البيت الثاني [ولم يرع العرار ولا الخمطا]
البيت الرابع ورد برواية مخالفة
[فانشقني من خده روضة المنى والثمني من صدغه حية رقطا]
البيت السابع [وما ذاب .. .. كاللمة الشمطا]
البيت الثامن [لنا .. وشقيقه .. من بين]
البيت التاسع [لنداه]
البيت الرابع عشر ورد برواية مخالفة هي :
[امحمرة العينين من ذوق سكره متى شربت، الحاظ عينيك اسفنطا]
البيت الخامس عشر ورد الشطر الاول برواية مخالفةهي [ارى صورة المسواك في حمرة اللمى]
والابيات : الثالث والخامس والسادس والحادي عشروالثاني عشر والثالث عشر لم ترد في الخريدة . والابيات مختلفة في التسلسل عن المطمح
الوفيات ٤٢/٥ ـ ٤٣
البيت الثاني ورد برواية مخالفة هي :
[رعى من اناس في الحشا ثمر الهوى جنيا ولم يرع العرار ولا الخمطا]
الابيات : الرابع والخامس والسادس والثامن والتاسع لم ترد في الوفيات
البيت السابع [وقد ذاب .. كاللمة]
البيت الحادي عشر [حسن لباسه]
البيت الخامس عشر [في حمرة]

رعى من أفانين الهوى ثَمَرَ الحَشَا ... جنيّاً ولم يَرْعَ العُهُودَ ولا الشَّرْطا

خيالٌ لِمَرْقُومٍ غريرٍ برامَةٍ ... تأوّبني[٢٢١] بالرَّقْمتين لدى الأرْطى[٢٢٢]

فأكْسَبَني من خدّها روضة الجنى[٢٢٣] ... والدغني[٢٢٤] من صُدْغِها حَيَّةً رَقْطا

وباتَتْ ذِراعاها نجاداً لِعاتِقِي ... اذا ما التقاها الحيُّ لها[٢٢٥] لَغْطا

وسَلَّ اهتصاري غُصْنَها من مُخَصَّرٍ ... ضواه الضنى طيّ الطَّوامير فامتطَا

وقد غابَ كُحْلُ الليل في دَمْع فَجْره ... الى ان تبدّى الصُّبْحُ في اللِّمَّةِ الشَّمْطا

ومنها في وصف الديك :

وقام لها يَنْعى الدجى ذو شَقيقةٍ ... يُدير لنا من سِنّ[٢٢٦] أجفانه سِقْطا

اذا صاح أصغى سَمْعُهُ لأذانِهِ ... وبادَرَ ضرْبا من قوادِمه الإبْطا

كأنّ انو شَرْوَانَ أعْلاه تاجَهُ ... وناطَتْ عليه كفُّ مارِيّة القُرْطا

سبى حِلْةَ الطّاووس حُسْنَ لِبَاسها ... ولم يكْفِه حتى سبا المِشْيَةَ البَطَّا

ومن غزلها :

غلاميّةٌ جاءت وقد جعل الدجى ... لخاتم فيها فصِّ غالية خطّا

فقلت أُحاجيها بما في جفونها ... ومافي الشفاه[٢٢٧] اللّعْسِ من حُسْنها المعطى

محيّرة العينين من غير سكرةٍ ... متى شربتْ الحافظُ عَيْنَيْك اسْفَنْطا

أرى نكهة المِسواك فى خمرة اللمى ... وشارِبَك المُخْضَرَّ بالمِسْك قد خَطّا

عسى[٢٢٨] تَزَحَ قبّتِهِ فإخاله ... على الشفة اللّمْياء قد جاء مُخْتَطّا

---

(٢٢١) ج : تؤدبني .
(٢٢٢) ج : لذي ، ق : الارطا .
(٢٢٣) ق : الحيا .
(٢٢٤) ق : والذعني .
(٢٢٥) ج ، ق : الحي غنّا بها .
(٢٢٦) ن : عين .
(٢٢٧) ج : الشفاء .
(٢٢٨) ق : عصى .

وله أيضـا :

لو كنتَ شاهِدَنا عشيَّة أمسِنا والمُزْنُ يبكينا بعينَيْ مُذنِبِ
والشَّمسُ قد مدَّت أديمَ شعَاعِها في الأرض تجنح[٢٢٩] غير أنْ لَمْ تَغْرُبِ

وله أيضـا :

وتلَذُّ تعذيبي كأنك خلْتني عُوداً فأيْسَ يطيبُ ما لَمْ يحْرَقِ

وهو مأخوذ من قول ابن زيدون :

تظنونني كالعُود حقّاً وانّما تطيبُ لكم انفاسُه حين يُحْرَقُ

الاديب ابو بكر عبّادة بن ماء السماء(*)

من فحول الشعراء ، وائمتهم الكبراء ، كان[٢٣٠] منتجعا بشعره ، مسترجعا من صروف[٢٣١] دهره ، وكانت له همّة أطالت همّه، وأكثرت كمَده وغمّه :

---

(٢٢٩) ق : تجنج .
(٢٣٠) ن : وكان .
(٢٣١) ج ، ق : صرف .

(*) ابو بكر عبادة بن ماء السماء ، اديب من اهل قرطبة ،كان شاعرا مقدما وهو الذي نضجت على يده صنعة التوشيح واشتهر بها ، له كتاب « اخبار شعراء الاندلس » ،توفي بمالقة سنة ٤١٠هـ وقيل سنة ٤١٩ وقيل كان حيا سنة ٤٢١هـ [انظر ترجمته في : الجذوة ٢٩٣ ، الذخيرة١/١/٤٦٨ ـ ٤٨٠ ، الصلة ٤٥٠/٢ ، الخريدة ٤٤/٢/٤ ، الرايات ٧٨ ، الفوات ١٤٩/٢ ـ ١٥٣]

التخريج

٢ ـ [لو كنت .. مذنب]
الجذوة ١٧٦ ، البغية ٢٢٨ [مطلع البيتين فقط]
ورد البيتان بالرواية نفسها مع زيادة بيت ثالث :
[خلت الرذاذ به برادة فضة قد غربلت من فوق نطع مذهب]
في البغية ورد البيت كاملا وتصحفت كلمة [نطع] الى[قطع]
الذخيرة ٧٩١/٢/١
وردت المقطوعة بثلاثة ابيات
البيت الاول [تبكينا]
والبيت الثالث ورد برواية البغية مع اختلاف
[خلت الرذاذ برادة من فضة]
وورد البيتان ايضا في مخطوطة لطائف الذخيرة ق ١٧مع اختلاف

٣ ـ [وتلذ .. يحرق]
الذخيرة ٧٩٦/٢/١ ورد البيت برواية المطمح وبيت ابنزبدون [تلذ لكم]
البغية ٢٢٩ ورد البيت برواية مشابهة مع سبقها ببيتآخر هو
[ابيت منك بحسرة ونشوق ونبيت خلو القلب من متشوق]

وله من قصيدة في يحيى بن علي بن حَمّود(*) أمير المؤمنين(٢٣٢) :

يؤرقني الليـل الذي أنا(٢٣٣) نائمـــه فتجهلُ ما ألْقى وطَرْفُكَ عالِمُـــه
وفي الهودج المرْقوم وجْه" طوى الحشا(٢٣٤) على الحزن(٢٣٥) فيه الحُسْن قد حار راقمه
اذا شاء وقْفا أرسلَ الحُسْنُ فَرْعَه يُضِلُّهم(٢٣٦) عن مَنْهَج القَصْد فاحِمُه
أظُنُّ رأوْا تقليدَه الدُّرَّ أم زَرَوْا بتلـــك اللآلي اَنّهُنّ تمائمـــه

الاديب ابو عبدالله محمد(٢٣٧) بن عائشة(**)

اشتهر(***) صونا وعفافا ، ولم يخطب بعقيلة حَضَرَةٍ زفافا(٢٣٨) ، فآثر انقباضا وسكونا ، واعتمد اليها(٢٣٩) رُكونا ، الى أن أنهضهُ أمير المسلمين الى بساطه ، فهبّ من مرْقد

---

(٢٣٢) سقطت العبارة من (ن) .
(٢٣٣) ج ؛ ق : انت .
(٢٣٤) ج : الفشا ، ق : الغشا .
(٢٣٥) ج ؛ ق : عن الحسن .
(٢٣٦) ج ، ق : قضى لهم .
(٢٣٧) محمد : لم ترد في (ن) .
(٢٣٨) ج ، ق : ولمْ بعقيلة خطوة زفافا .
(٢٣٩) ق : اليهما .

(*) يحيى بن علي بن حمود ، تولى الخلافة بقرطبة سنة١٢٤هـ ، ثم هرب الى مالقة سنة ١٤ ثم سعى قوم من المفسدين في رد دعوته الى قرطبة في سنة ١٦ فتم لهم ذلك الا انه تأخر عن دخولها باختياره واستخلف عليها عبدالرحمن بن عطاف فبقي الامر كذلك الى سنة ١٧ ،ثم قطعت دعوته عن قرطبة وبقي يتردد عليها بالعساكر حتى اتفقت على طاعته جماعة البربر وعظم امره فصار بقرمونة محاصرا لاشبيلية حتى قتل سنة ٢٧هـ (الجذوة ٢٤ ـ ٢٥ ، البغية ٢١ ـ ٢٥) .

(**) ابو عبدالله محمد بن عائشة صاحب اعمال بلنسية ،له حظ وافر من الادب ، اتصف بالطبع ورقة النظم ، واتبع منزع ابن خفاجة في نظمه لوصفه الازهار والنسيم ،وهو من اهل المئة السادسة ، وكان كاتبا لعلي بن يوسف بن تاشفين (الذخيرة ٨٨٧/٢/٣ ـ ٨٩٠ ، الخريدة ٩٨/٢/٤ ، ٦٧١ ـ ٦٧٣ ، المغرب ٢١٤/٢ ـ ٢١٥ ، الرايات ١١٢ ـ ١١٤)

(***) الترجمة منقولة في الذخيرة ٨٨٧/٢/٣ـ٨٩٠ برواية مخالفة هي « النص النثري فقط » :
« ولما انهضه أمير المسلمين الى بساطه ،واوضعه في بساط العين وفسطاطه ؛ هب من ←

التخريج

١ ـ (يؤرقني .. عالمه)
الجذوة ٢٩٤
البيت الثاني (اتى الهودج .. على الحزن واشي الحسن فيه وراقمه)
البيت الثالث (وقف الركب ارسل فرعه فضللهم)
البيت الرابع (نوروا)
وهناك بيت خامس (وهل شعر الروح الذي في قبائلهم نمانيله ان القلوب كمائمه)

خموله ، وشبّ لبلوغ مأموله ، فبدا منه في الحال انزواء ، عن تسنم تلك الرسوم والتواء[٢٤٠] ، وقعود عن مراتب الاعلام ، وجمود لا يُحمدفيه ولا يلام ، الا أنّ أمير المسلمين[٢٤١] القى عليه منه محبّة، جلبت اليه مسرى الظهور ومَهَبّه[٢٤٢]، وكان له أدب واسع المدى ، يانع كالزهر بلّله الندى ، ونظم مُشْرِق الصفحة، عبِق النّفحة،الا" أنّه قليل[٢٤٣] ماكان يحل ربعه، ويذيل[٢٤٤] له طبعه ، وقد اثبتّ له منه ما يدع الالبـــابحائرة ، والقلوب اليه طائرة ، فمن ذلك قوله في ليلة سمحت له بفتى كان يهواه ، ونفحت لهَبّةُ وَصْلٍ بردّن[٢٤٥] جواه :

لله لَيْـــلٌ" بـات عنـــدي بـــه طوع يـدي من مهجتي في يديـــه
وبتّ أسنـــقيه كؤوس الطّـــلا ولم أزَل اسْـــهَرَ شوْقاً إليـــه
عاطيتُـهُ حَمْـــراء ممزوجـــةً كأنّهـــا تَعْصـــر من وجْنَتَيْـــهِ

وله فيه[٢٤٦] وقد طرزت غلالة خدّه ،ورُكّب من عارضه سنانٌ" على صَعْدة قَدّهِ :

---

(٢٤٠) ج ، ق : عن الحضرة والتواء ، عن تسنم تلك الرسوم . الالتواء : التثاقل .
(٢٤١) ج ، ق : المؤمنين ايّده الله تعالى .
(٢٤٢) ج : بنت له مسرى الظهور وصعبه ، ق :نبت اليه مسرى الظهور وصهبه .
(٢٤٣) ن : قليلا .
(٢٤٤) ق : وبزيل .
(٢٤٥) ج ، ق : ابندت .
(٢٤٦) ن : وقال الاديب ابو عبدالله بن عائشة في فتى طرزت [وسبب هذا الاختلاف انه بداية ترجمة جديدة ينقلها المقري عن الفتح بن خاقان ويقدم مقطوعة من شعر المترجم له قبل الحديث عنه] . وقد ورد نص هذه الترجمة في الذخيرة مع اختلاف . انظر ص ١١٨ من هذا القسم .

مرقد خموله ، وشب جذوة مأموله ، فبدامنه انزواء عن الحظوة ، والتواء في تسنم تلك الربوة ، وكان له ادب واسع المدى ، يانع كالزهر بلله الندى ، ونظم مشرق الصفحة ، عبق النفحة ، الا انه قليلا ما كان يحل ربعه ،ويذل له طبعه ، « وقد اثبت له منذ ما » يدع الالباب حائرة ، والقلوب اليه طائرة ، فمن ذلك قوله في ليلة سمحت له بفتى يهواه ، ونفحت له هبة بددت شمل جواه] .

التخريج

١ ـ [لله .. يديه]

الذخيرة ٨٨٩/٢/٣
البيت الاول [بات في جنحه]
البيت الثاني [فبته اسهر انسا به]
البيت الثالث [حمراء مشمولة]
الخريدة ٦٧١/٢/٤
البيت الاول [بات في جنحه]
البيت الثاني [وبته اسهر انسا به]
البيت الثالث [عاطيته صفراء مشمولة]

اذا كنت تهوى خدّهُ وهو روضَـــةٌ بـــه الورْدُ غضٌّ والأقاحُ مفلَّـجُ
فزد كلفـــاً فيـــه وفـرْط صَبـابَةٍ فقد زيـدَ فيه من عـذارٍ بنفسَـــجُ

وخرج من بلنسية يوما الى منيـة الوزير الاجلّ أبي بكر بن عبـــدالعزيز(*) وهي من أبدع منازل الدنيا ، وقـد مدّت[٢٤٧] عليهـــاأدواحها[٢٤٨] الافيا[٢٤٩] ، وأهدت اليها ازهارُها العَرْف والرّيا ،والنهر قد غصّ بمائه، والروضقد خصّ بمثل انجم ســـــمائه ، وكانت لبني عبدالعزيز فيها أطْرَاب ، تهيأ لهم فيها من الايامآراب ، فلبسوا فيها الأشـــر[٢٥٠] حتى ابلوه ، ونشروا فيها الأنس وطوَوْه ، أيام كانوا بذلكالافق طلوعا ، لم تضمّ عليهم الثّوَب ضلوعا، فقعد أبو عبدالله مع لُمّة من الادباء تحت دَوْحةٍ من أدواحها ، فهبّت ريح أُنْسٍ من أرْواحها ، سطت باعصارها ، واسْتقَطت لؤلؤها على بَاسِمأزهارِها ، فقال :

ودوحـة قـــد عَلَـتْ ســـــماءً تَطْلعُ أزْهارهـا نجُومـــــا
هفـا نســـيمُ الصَّبَا عليْهـــا فأرْســلت فَوْقَنَـــا رُجُومـا
كأنّمـا الجوّ غـــــارَ لمّـــا بدت فأغْرَى بهـا[٢٥١] النّســـيما

(٢٤٧) ق : مرت .
(٢٤٨) ج ، ق : ارواحها .
(٢٤٩) ج ، الافياء ، والرياء .
(٢٥٠) الاشر : أشـر أشراً : مرح ونشـــط وبطرواستكبر .
(٢٥١) ج : به .

(*) الوزير ابو بكر بن عبدالعزيز الاندلسي الكاتب المعروفبابن المرخى ، كان وزيرا ببلنسية للمظفر عبدالملك بن المنصور عبدالعزيز بن الناصر الاندلسي ، وصف بالبراعةالقاضية والبراعة الماضية والنظم الباهر والفضل الظاهر ، جليل القدر ، توفي سنة ٥٦٤هـ [الذخيرة ٢/١/٤٠٠-٤٤٤،القلائد ١٨٦ - ١٨٨ ، الخريدة ٤/٢/٤٢١ ، اعمال الاعلام ٢٠٢ ، المغرب ٢/٣٠٠]

التخريج

٢ - [اذا كنت .. مفلج]
الذخيرة ٢/٢/٨٨٩ ورد البيتان برواية المطمح
الخريدة ٤/٢/٦٧٢ ، الرايات ١١٣ - ١١٤
البيت الاول [تهوى وجهه .. بها نرجس غضورورد مفرج]
البيت الثاني [فقد زاد فيه]

٣ - [ودوحة .. نجوما]
الذخيرة ٢/٢/٨٨٧
البيت الثاني [هب .. فخلتها ارسلت]
الخريدة ٤/٢/٦٧٢ ، المغرب ٢/٣١٤
البيت الثاني جاء مكـان البيت الثالث في المطمح ،والشـطر الثاني من البيت الثاني ورد برواية مخالفـة هي [فخلتها ارسلت رجوما]
ووردت الابيات ايضا في الرايات ١١٣ ، الخريدة ٤/٢/٩٨ برواية مخالفة . وكذلك في لطائف الذخيرة ق ٨٨

وكان في زمن عُطلَتِه ، ووقت اصفراره وعِلّته ، ومقاساته من العيش أنكَدَه ، ومن التحرف[٢٥٢] أجْهَده ، كثيرا ما ينشرح بجزيرة شُقْر ويستريح ، ويستطيب تلك الريح ، ويجول في اجارع واديها ، وينتقل من نواديها الى بواديها، فانها صحيحة الهواء، قليلة الأدواء[٢٥٣]، خضلة العشب والازاهر[٢٥٤] ، وقد أحاط بها نهرها كما تحيط بالمعاصم الاساور ، والايك قد نشرت ذوائبها على صفيحه ، والرّوض قد عطر جوانبه[٢٥٥] بريحه ، وأبو اسحاق بن[٢٥٦] خفاجة(*) هو كان منزع نفسه ، ومصرع أنسه ،به[٢٥٧] نفح له بالمنى[٢٥٨] عبق وشذا ، وبه[٢٥٩]مسح عن عيون مسرّاته القذى ، وغداعلى ما كان وراح ، وجرى متهافتا[٢٦٠] في ميدان ذلك المِراح ، قريب عهد بالفطام ، ودهره[٢٦١]ينقاد في خطام ، فلما اشتعل رأسه[٢٦٢] شيبا ، وزرّت[٢٦٣] عليه الكهولة جيبا ، اقصر عن تلك الهنات ، واستيقظ من تلك السِّنَات ، وشَبّ عن ذلك الطَّوْق ، وأقصر عن[٢٦٤] الهوى والشوق ، وقنع بأي[٢٦٥] تحية ، وما يستشعره في وصف[٢٦٦] تلك العِهَاد من أريحيّة ، فقال :

---

(٢٥٢) ن : التخوّف .
(٢٥٣) ج : الارواء .
(٢٥٤) ج : خضلة العشب زاهية الازاهر ، ق :خضلة العشب .
(٢٥٥) ج ، ق : جوانبها .
(٢٥٦) ن: ابن .
(٢٥٧) به : لم ترد في (ن) .
(٢٥٨) ق : من المنى .
(٢٥٩) ن : ومسخ ، ج : به .
(٢٦٠) ج ، ق : فتهافتا .
(٢٦١) ج ، ق : وزهره .
(٢٦٢) ج ، ق : براسه .
(٢٦٣) ج ، ق : وزرّت .
(٢٦٤) ج ، ق : واقتصر على .
(٢٦٥) ن : بأدنى .
(٢٦٦) ج ، ق : بوصف .

تكملة النص من الذخيرة ٨٨٧/٢/٣ ـ ٨٩٠« وله فيه وقد طرزت غلالة خده ، وركب من عارضه سنانٌ على صعدة قده : اذا كنت... وكان في زمن عطلته ، ووقت اضطراره وقلته، ومقاساته من العيش انكده ، ومن التحرّف اجهده ، كثيراً ما ينشرح بجزيرة شقر ويستريح ، ويستطيب هبوب تلك الريح ، ويجولُ في اجارع واديها ، وينتقل من نواديها الى بواديها ، فانها صحيحة الهواء ، قليلة الادواء ، خضلة العُشْب ، قد احاط بها نهرها كما تحيط بالمعاصم الاساورُ والتوى عليها كالأرقم المساور ،والايك قد نشرت ذوائبها على صفحه ، والروض قد عطر جوانبه بنفحه ، وابو اسحاق بن خفاجة منزع نفسه ، ومضرع انسه ، وبه نفح له بالمنى عبق وشذا ، وضرح عن عيون مسراته القذى ، وغدا على ما احب وراح ، وجرى متهافتاً في ميدان ذلك المراح ، وسنّهُ قريب عهدٍ بالفطام ، ودهره ينقاد للاسعاد في خطام ، فلما اشتعل راسه شيبا ، وزرّت عليه الكهولةُ جيبا ، اقصر عن تلك الهنات ، واستيقظ من تلك السنات ، وشب عن ذلك الطوق ، واقصرعن الحنين والشوق ، وقنع باهداء تحية ، وما يستشعره في وصف تلك المعاهد من اريحية. »

(*) ابو اسحاق بن خفاجة : ابراهيم بن ابي الفتح ، من جزيرة شقر ، حامل لواء الشعر بالاندلس ، والامام فيه غير مدافع ، خبيث الهجاء ، وشعره كثير مجموع ، وقدسلك فيه طريق الحلاوة والجزالة ، توفي سنة ٥٣٣هـ وقد تجاوز الثمانين عاما . [قلائد العقيان ٢٦٦ ـ ٢٧٨ ،الصلة ٩٩/١ ، البغية ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ، المغرب ٢٦٧/٢-٢٧١]

ألا خَلّياني والأسى والقوافيا ... أُردِّدُها شجوي وأجهَشُ باكيا
آمنْ(٢٦٧) شَخصاً للمسرّة بادِياً ... وأندُبُ رَسْماً للشبيبة بالِيا
تولّى الصِّبَا إلا توالي فِكْرةٍ ... قدَحْتُ بها زنداً وما زلت وارِيَا
وقد بانَ حُلوُ العَيْش الاّ تَعِلّةً ... تحدثّني عَنْهَا الأماني خاليا(٢٦٨)
ويا بَرْدَ هذا الماءِ هل منك قطرةٌ ... تهلّ فيستَسْقي غمامُك صادِيا
وهيهات حالت دون حَزْوَى وأهلِها ... ليالٍ وأيّامٌ تُخَالُ الليالِيا(٢٦٩)
فقُلْ في كبيرٍ عاده(٢٧٠) صائد الظّبا ... اليهنَ مُهْتاجاً وقد كان سالِيَا
فيا راكبا يستعملُ الخطو قاصِداً ... ألا عُجْ بشُقْرٍ رائحاً او مغادِيا
وقِفْ حيث سال النهر يَنْسابُ أرْقُماً ... وهبَّ نسيمُ الأيْكِ يَنْفُثُ راقِيَا
وقُلْ لأثيلاتٍ هناك وأجْرَعٍ(٢٧١) ... سُقيتِ أُثَيْلات وحُيّيتَ واديا

---

(٢٦٧) ج : اؤمن .
(٢٦٨) ج : خواليا .
(٢٦٩) ج ، ق : لياليا .
(٢٧٠) ج ، ق : عادة .
(٢٧١) ج ، ق : واجدع ، والجرعاء : رملةمستوية لا تنبت شيئا .

التخريج

٤ ـ [الاخلياني .. باكيا]
الذخيرة ٨٩٠/٢/٢
البيت الاول [شجوا فاجهش]
البيت الثاني [اؤبن شخصا للمسرة باتنا]
البيت الثالث [زندا من الوجد]
البيت الخامس [ويا برد ذاك الماء .. فها انااستسقي لمانك صاديا]
البيت السادس [حزوى وعهدها .. ليماليا]
البيت السابع [عاده عائد الصبا فاصبح]
البيت الثامن [الا عد بشقر]
وهناك بيت لم يرد في المطمع وهو :
[وليس ببدع ان تعذبت في الهوى فحييت من اجل الحبيب المفانيا]
الخريدة ٦٧٢/٢/٤ ـ ٦٧٣
البيت الاول [شجوا]
البيت الثاني [اؤبن شخصا للمسرة باتدا]
البيت الثالث [زندا من الوجد]
البيت الخامس [فيا برد ذاك الماء .. فها انااستنشي غمامك ناشيا]
البيت السادس [حزوى وعهدها]
البيت السابع [عائد الصبا فاصبح مجتاحا]
البيت الثامن [مستعجل الخطو .. ومغاديا]
وقد ذكر العماد الاصفهاني البيت الزائد الوارد في الذخيرة باختلاف بسيط هو [ان يعذب]